لقراءة الباقين وربنا المحسن الينا اجمعين الرحمن العام الرحمة لنا ولكم بادرارها علينا ولولا عموم رحمته لاهلكنا اجمعين وان كنا نحن اطمناه لانا لا نقدره حق قدره ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة والرحمن اسم للحق باعتبار الجمعية الاسمائية التي في الحضرة الالهية الفائض منها الوجود وما يتبعه من الكمالات على جميع الممكنات انعم اولا بنعمة الايجاد وثانيا بنعمة الامداد بالحفظ والجلب وتوجيه الخطاب فلا بد من ايجاد وامداد والا كان المخلوق معدوما باوله وراجعا الى العدم باخره واما الرحيم فانه اسم له باعتبار فيضان الكمالات المعنوية كالايمان والمعرفة والتوحيد وقوله الرحمن صفة والمستعان على ما تصفون خبر لا انه اراد ان يخبرهم ان ربنا رحمن لان ذلك معلوم عندهم وقد يقال انه معلوم بالنسبة الى المومنين به واما من جحد فليس ليكون معلوما عنده والتقدير وقل يا محمد وربنا الرحمن الذي يرحم عباده استعنته واطلب منه العون على ما تقولون وما تصفون من باطلكم وكذبكم في دعوى الولد له وان القران شعر وانى ساحر وجلب الشيخ هذه الاية للتبرك بها ولما فيها من ذكر الرحمن ولان الله امر نبيه عليه السلام ان يقول ذلك اقتداء بالانبيا كما حكى الله عنهم بقوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ثم جلب ايات من سورة طه للتبرك وذكر الرحمن فيها ولما ورد في فضلها وانها

مما يقرا في الجنة وروي ان من لازم قراتها عند النوم فتح له من غير تعب وتيسر له الرزق الظاهري والباطني فقال

طه قراة شعبة وحمزة والكسائي بامالة الطا والها ووافقهم ورش وابو عمرو وعلي امالة الها محضة ولم يمل ورش محضة الا هنه الها واختلف في معناها فقال التعالبي الطا شجرة طوبى والها الهاوية فكانه اقسم بالجنة والنار وقال جعفر الصادق الطا طهارة اهل البيت والها هدايتهم وقال سعيد بن جبير هذا افتتاح اسمه الطيب الطاهر الهادي وقيل الطا طبع الشفاعة للامة والها هادي الخلق الى الملة وقيل الطا من الطهارة والها من الهداية فكانه قال يا طاهر من الذنوب يا هاديا الى علام الغيوب وقيل الطا طول القراة والها هيبتهم في قلوب الكفار وسنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقيل الطا تسعة في الحساب والها خمسة تكون اربعة عشر ومعناها يا ايها البدر وروي عن ابن عباس والحسن ومجاهد وسعيد ابن جبير وقتادة وعكرمة والكلبي ان معنى طه يا رجل وقال السدي معناها يا فلان وقال الحكيم الترمذي معناها طوبى لمن اهتدى بك وجعلك السبيل الى ربه وقيل هو امر معنى الوطي والها كناية عن الارض امر الرسول بان يطا الارض بقدميه في الصلاة لانه كان يقوم في تهجده على احدى رجليه اي اعتمد بقدميك على الارض ولا تتعب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)